ان السامع ليس كالمستمع فر عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه اسماعيل
الشامي قال الذهبي رحمه الله ممن يضع الحديث قال وجويبر بن سعيد
قال الدارقطني وغيره متروك •
الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب
دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور انما هو
بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر
اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال
انما هو بفضل الله تعالى يهبه لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في
الشرع في ذلك كثير وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله اي لاعانته عليه
وعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بمباشرته البزار في مسنده وكذا
النقاعي عن ابن مسعود انما قال عبد الحق البزار عن انس ثم رايت المص
في الدرر قال البزار عن انس كما هنا سهو طب عن سهل بن سعد
وقال لم يروه عن سعد الا بهذا الاسناد وعن ابن مسعود وفيه من طريقه
كما قال المناوي زياد النميري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج
به ومن طرق الطبراني عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابي حازم
قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال العراقي اسناده ضعيف جدا •
الدال على الخير كفاعله قال الالي ظاهر الحديث المساواة وفاعل ان
الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة دراهم
ليس لمن دل ويدل لعليه ان من دل انسانا على قتل احد يعزر ولا يقتص
منه والله يحب اغاثة اللهفان اي الملهوف المكروب هب والضيا المقد
عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
فضايل قضاء الحوايج للناس عن انس رضي الله عنه قال المنذري فيه
زياد النميري ضعيف وقد وثق وله شواهد وقال الهيثمي فيه زياد النميري
وثقه ابن حبان وابن عدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات •
الدبا بضم الدال وشد الباء الموحدة وبالضم اشهر القرع يكثر الدماغ
ويزيد في العقل خاصية فيه علمها صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يحبه
كما ورد فيه عدة احاديث وفي الغيلانيات عن عايشة مرفوعا انه يشد
قلب الحزين فر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك لتحبها فذكره وفيه نصر بن
حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا قال الذهبي في

الضعفا

١٥١

الضعفا كذا به يضع الحديث ومحمد بن عبد الله الحبطي لينه ابن حبان •
الدجال فعال بفتح وتشديد من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح
عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته
المسيح خمسون قولا عينه خضرا كالزجاجة هذا هو تمام الحديث واهل
المص ذهل عنه قال ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري والمراد
بوصفها بالكوكب شدة اتقادها قال وتشبيهها بالزجاجة او بالكوكب
الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة
في الحايط المجصص في اخرى فان كثيرا ممن تحدث في عينه النتو يبقى
معه الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال ادمي يخرج اخر الزمان
يبتلي الله تعالى عباده به ويقدره على اشياء تدهش العقول
وتحير الالباب يفتتن بها الرعاع ويثبت الله تعالى من سبقت له السعادة
وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة
وما زعموه ترده الاخبار المفيدة للقطع تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله شان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة
فيه اعظم وقد انتهى الحد لان بعض لا توفيق عنده الى ان قال انه
باطل حم عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا
قال الهيثمي رحمه الله تعالى ورجاله ثقات •
الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا ممسوح
العين اي موضع احدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه اثر عين
وفي رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احداهما
طافية لا ضوء فيها والاخرى ناتية لحمة عنب مكتوب بين عينيه
كافر وفي رواية كفر يقروه كل مسلم والكتابة مجاز عن حدوثه ونقصه
بدليل رواية كل مومن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر
ايضا او هي حقيقة بان يخلق الله تعالى الادراك في بصر العين بحيث
يراه وان لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر وان عرفها في ذلك
كما يرى للمومن الادلة ببصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان
خرق العادات وهذا ارجح عند النووي رحمه الله تعالى تتمة
قال النسائي الدجال مهدي اليهود ينتظرونه كما ينتظر المومنون
المهدي ونقل عن كعب الاحبار انه رجل طويل عريض الصدر مطموس
العين يدعي الربوبية معه جبل من خبز وجبل من لحم وجبل من اصناف

Copyright © King Saud University